مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 201701

مستوى جودة تأليف الكتاب الموحد من وجهة نظر معلمي السنة أولى الكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة أولى من التعليم الابتدائي نموذجا-

عمار ربيح، رميساء مزاهدية
جامعة محمد خيضر بسكرة، Ammar_rebih@yahoo.com
جامعة محمد خيضر بسكرة، romaissa.roro79@yahoo.com
بمشاركة المشرف وموافقة رئيس مشروع الدكتوراه و مدير مخبر اللسانيات واللغة العربية: الأستاذ الدكتور محمد خان، رقم الهاتف المشرف: 0662580643.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مستوى جودة تأليف الكتاب الموحد للسنة أولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي هذه السنة من حيث تصميم الكتاب المدرسي واختيار مكوناته وتنظيم خبراته وإنتاجه شكلا ومضمونا مع ما يتطابق مع الجوانب البيداغوجية والاجتماعية الثقافية والمادية، والأسس المعرفية والنفسية والتربوية المسطرة.

ولقد جُنِدَ ***المنهج الوصفي*** بكونه أنسب منهج لرصد وتتبع الظاهرة وإخضاع مختلف أشكال بياناتها للتحليل والتفسير المحكم الدقيق.

وصُمِمت الدراسة لتمس كلا من الجانبين؛ النظري والمتمثل في مفهوم الجودة التعليمية وشروط تحقيقها، كما تعنى بتتبع مفهوم الكتاب المدرسي ومواصفاته وشروط بنائه، والمبادئ المعتمدة في تأليفه، وجاء الجانب التطبيقي لقياس مدى تحقيق الجودة في الكتاب الموحد مدعم بدراسة ميدانية تمثلت في توزيع استبانات على أفراد العينة القصدية المتكونة من عشرين فردا من معلمي السنة أولى في ظل المقاربة بالكفاءات لتخلص بجملة من النتائج والمقترحات كاستحداث وتطوير أداة لقياس جودة الكتب؛ تحمل من الإضافة والجدة عما سبقها للنهوض بتطوير تأليف الكتاب المدرسي بصفة خاصة والمنظومة التعليمية التعلمية بصفة عامة للرقي بهما إلى مستوى الاتقان و الجودة.

الكلمات المفتاحية: الجودة، التأليف، الكتاب الموحد، السنة أولى، معلمي التعليم الابتدائي.

Abstract.

The purpose of this study is to evaluate the level of quality of writing the first book for the first year of primary education from the point of view of the teachers of this year in terms of the design of the textbook and the selection of its components and the organization of its experiences and production in form and content with what corresponds to the pedagogical, social, cultural and material aspects and the cognitive, psychological and educational bases.

The descriptive approach has been used as the most appropriate method to monitor and trace the phenomenon and subject its various forms of data to rigorous analysis and interpretation.

The study was designed to touch both sides; theoretical and the concept of quality of education and the conditions of achievement, and is concerned with tracking the concept of the textbook and its specifications and conditions of its construction, and the principles adopted in the author, and the practical side to measure the achievement of quality in the consolidated book supported field study was the distribution of questionnaires on individuals The sample consists of twenty members of the first year teachers under the approach of competencies to get rid of a number of **findings and proposals**, such as the development and development of a tool to measure the quality of books; bearing **the addition and novelty** of what preceded to promote the development of the textbook in particular and the system Educational development in general to upgrade them to the level of professionalism and quality.

Keywords: Quality, Authoring, Combiner Book, First Year, Primary Education Teachers.

المنارة للاستشارات
a.com

مقدمة:

يُعرف الكتاب المدرسي بأنه ترجمة للمنهاج الدراسي، فهو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد ايصالها إلى المتعلم، وقد تطور في السنوات الأخيرة وأصبح من الضروري أن يواكب التطور التكنولوجي من حيث المادة والمحتوى وطريقة العرض، ومن حيث الإخراج مثل شكل الكتاب، صوره، رسوماته، فلا شك أن تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية؛ إنما هو وقف على مدى التزامه بمعايير الجودة، ومراعاته لميولات وحاجات المتعلمين النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والوجدانية، فلا غرو إذن أن يوصف بأنه الوكيل الإجرائي والوجه التطبيقي للمنهج، فهو أكثر الأدوات استخداما في المدارس باعتباره أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثل أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق أهداف المنظومة التربوية والسياسة الوطنية.

ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسيها الكتاب المدرسي والتي تجعل منه عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية، ارتأينا أن نخصص هذه الورقة البحثية لتقييم مستوى جودة تأليف الكتاب الموحد وفق إصلاحات الجيل الثاني وفي خضم معترك الوقت القياسي الذي أنجز فيه وباحتوائه على ثلاثة مواد كل مادة لها خصوصيتها، وما ينجم عن ذلك من ***مشكلة*** عدم استوفاء جميع المعايير والشروط لبناء كتاب مدرسي ذو كفاءة وجودة عالية و اضمحلال خصوصية المادة الواحدة، هذا ما يجعلنا أمام معضلة تتطلب تجنيد كل الوسائل البشرية والمادية لتحسين تطوير مشروع الكتاب الموحد المستحدث سنة 2017- 2016 في التعليم الابتدائي الجزائري وتقويمه تقويما شاملا.

فقد كان ومازال موضوع تحقيق جودة الكتاب المدرسي وتحسينه الشغل الشاغل لكثير من الباحثين؛ الذين صالوا وجالوا في دراساتهم بغية استحداث معايير وخصائص وأدوات تقويمية تتسم بالدقة والموضوعية لقياس مدى توافر هذه المعايير، التي كلما روعيت في تأليف الكتاب كلما حققنا الجودة المنشودة، وكلما همشت كلما ابتعدنا عن إدراك الغاية المرجوة.

ومن الدراسات السابقة التي عملت على تقويم الكتب المدرسية:

دراسة طعيمة وآخرون (2006): التي جاءت بعنوان الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، الأسس والتطبيقات، تهدف هذه الدراسة إلى عرض الأسس والمعايير والمواصفات القياسية التي يعتمد عليها لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة واتخاذها منطلقا للحكم على ما توفر منها في المؤسسات التعليمية.

دراسة كل من الباحثة شفيقة كحول وحمامة طاهري (2012): التي تهدف إلى تقويم الجانب البيداغوجي لمادة العلوم الطبيعية وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط بالاعتماد على معايير التقييم الواردة بشبكة تقويم الكتب المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية للجمهورية الجزائرية.

دراسة دياب (2006): التي تهدف إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتاب وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني.

ومن هنا ولقناعتنا بقدرة الكتاب المدرسي على تغيير المنظومة والرقي بها؛ وذلك من خلال تزويده بمعايير واستراتيجية تترسخ في عقول الناشئة، وبناء على كل ذلك كان لابد من اجراء دراسة تقييمية للتعرف على وجهة نظر معلمي السنة أولى في الكتاب الموحد باعتبارهم المكلفين بنقل وشرح وتبسيط مادته العلمية للمتعلمين؛ بغية تحسين خدماته التعليمية للارتقاء به.

لذلك جاءت هذه الدراسة لإزالة اللثام عن جملة من **التساؤلات:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما مستوى جودة تأليف الكتاب الموحد في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي هذه السنة من حيث تطابق الجوانب البيداغوجية، والاجتماعية الثقافية، والجوانب المادية مع البرنامج؟

أو بعبارة أخرى ما مدى تطابق الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا مع مستوى المتعلم؟ وما مدى حرص مؤلفيه على الأخذ بمعايير الجودة والاعتماد عليها في تأليف الكتاب الموحد.

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة أنفا ***افترضنا الفرضية التالية:***

وسطية جودة تأليف الكتاب الموحد من وجهة نظر معلمي السنة أولى وعدم الحرص على التطابق الكلي بين معايير الجودة وبين الجوانب البيداغوجية والاجتماعية الثقافية للبرنامج التي يحملها الكتاب المدرسي الموحد بمواده الثلاث، وتلاشي استقلالية وخصوصية المادة الواحدة.

ولبلوغ الطموح المتوخى كان لزاما الخروج عن المألوف والتعمق أكثر في فهم سبر أغوار مصطلحات ومفاهيم هذه الدراسة والتعرض للشروط والمواصفات التي يجب توافرها في الكتاب الجيد في الشق النظري ومن خلالها نستنبط شبكة تقييمية بمؤشرات ومعايير تحقق جودة تأليف الكتاب الموحد والحكم على جودته انطلاقا من مراعاته لهذه المؤشرات.

1 – مفهوم الجودة:

لغة: جاء على لسان العرب " **لابن منظور**" أن الجودة لغة أصلها من الفعل الثلاثي: أجاد أي أتى بالجيد من قول أو عمل، وأجاد الشيء: صيره جيدا، والجيد نقيض الرديء.

وجاد الشيء: جوده بمعنى صار جيدا. **(ابن منظور، لسان العرب، ص: 112.)**

اصطلاحا: يعرفها **الزواوي (2003)** بأنها " معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفا نسعى إليه والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن" **(الزواوي، 2003، ص: 34)**

إذن فالجودة ترتبط بالأداء ذو الكفاءة والفعالية معا، وهي قابلة للقياس بالاعتماد على معايير تبلغها درجة عالية من الإتقان والتميز.

ويشير **طعيمة (2006) أن** الجودة من المفاهيم والأفكار الواردة إلينا من قطاع الصناعة والاقتصاد ونظرا لأهمية هذا المفهوم كان من الطبيعي أن يستعمل في قطاع التعليم شأنه شأن الكثير من المفاهيم والأفكار التربوية التي تعود في أصولها إلى ميادين وقطاعات أخرى لذلك أصبح مفهوم الجودة في التعليم مطلبا ملحا من أجل التفاعل والتعامل بكفاءات مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي وتتزايد فيه حمى الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات.

إذن فالأخذ بمفهوم الجودة في التعليم يمكننا من تحقيق جودة التعليم الذي هو أداة التنمية والتقدم وتكامله معرفيا ومهاريا ووجدانيا ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر المتخصصة القادرة على المنافسة. **(طعيمة وآخرون، 2006، ص:14).**

لذلك سنرد بعض مفاهيم ***الجودة التعليمية*** بهدف التعمق أكثر في فهم سبر أغوار هذا المفهوم:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير دعمس (2009) إلى أنها مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها، وإعداد مخرجات تتصف بالكفاءة لتلبية متطلبات المجتمع. (دعمس، 2009، ص: 202)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الجودة تتحقق في التعليم بمقدار بذل الجهود والسهر على تطبيق الشروط والمواصفات المثالية التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية التعلمية، لتكون مخرجاتها ذو كفاءة عالية يعتمد عليها في المجتمع.

ويضيف دعمس (2009) موضحا وشارحا لمفهوم الجودة التعليمية فيرى: " إن الجودة في التعليم هي عملية توثيق للبرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات، تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والروحية والاجتماعية ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال" (دعمس، 2009، ص: 203)

وهذا ما يثبت لنا أن الارتقاء بمستوى الطالب في جميع الجوانب إنما هو وقف على مجموعة الخصائص أو السمات المبثوثة في برامج ومقررات الكتاب المدرسي التي تعبر بدقة عن جوهر المنظومة التربوية التعليمية ومخرجاتها، إذن فبقدر سلامة الجوهر الذي يتحقق بالعمل المتكافل تتفاوت مستويات الجودة في العملية التعليمية التعلمية للوصول بالمتعلم مواصل الإجادة والارتقاء والتميز بما يتناسب ومتطلبات المتعلم ليكون فردا فعال في مجتمعه، مزودا بمستويات وخبرات من الإتقان والامتياز.

ومن التعريفات الشاملة الهادفة التي أشار إليها البادي (2010) " هي فلسفة تهدف إلى إحداث تغيرات متدرجة في المنتج التعليمي عن طريق عمليات التحسين المستمر في جميع جوانبه" (البادي، 2010، ص:29)

يتضح من خلال هذا التعريف أن الجودة التعليمية هي فلسفة تتماشى مع إحداث التغيرات والتعديلات وإدخال تحسينات تمس جميع الجوانب لتكون مخرجاته جيدة متفقة مع أهداف المنظومة التعليمية والسياسة الوطنية ملبية لاحتياجات الفرد باعتباره عنصر فعال ووحدة بناء للمجتمع يعكس فلسفة المجتمع ومستجداته.

2- شروط تحقيقها:

لتحقيق الجودة التعليمية كعنوان للتميز في المدرسة لابد من تجنيد الكفاءات الداخلية والخارجية وفيما يلي يعرض **طعيمة (2006)** مؤشرات الكفاءة في كل من البعدين مفصل القول في مؤشرات الكفاءة الداخلية إذ تناولها من مختلف أطراف العملية التعليمية:

أ- مؤشرات الكفاءة الداخلية:

- **المعلمون:**
  - درجاتهم الجامعية
  - خبراتهم السابقة
  - مدى تفاعلهم مع بعضهم البعض
  - مستوى الثقافة العامة بينهم
  - معدلات استخدامهم للوسائل التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مدى اتقان المادة العلمية.

- **المتعلمون:**

- مدى الانتظام في الدراسة.
- مدى التفاعل والمشاركة مع الزملاء والمدرسين ومختلف أنشطة مقرر الكتاب المدرسي داخل حجرة الدراسة.
- التمكن من مهارة الاتصال وإدارة الحوار.

- **المناهج:**

- وضوح الأهداف وواقعيتها وإمكانية تحقيقها.
- سلامة المحتوى وحداثته وشموليه.
- تلبيتها لمطالب الدراسين واهتماماتهم.
- الدقة العلمية وحداثتها.
- اشباع رغبات أولياء الأمور ومطالب المجتمع. **(طعيمة وآخرون، 2006.)**

إذن هذه المؤشرات الداخلية كلما كان الالتزام بها بشكل مضبوط ودقيق أدت وظيفتها الداخلية التأثرية على أكمل وجه مما ينعكس ذلك بالإيجاب على مخرجاتها وكفاءاتها؛ من نوعية هذا الخريج في كل من التعليم العام والتعليم الجامعي ومن ناحية امتلاكه للمهارات العامة من لغة وثقافة عامة وتحصيله لمهارات تُقوّم أسلوبه ومنهجه العلمي، فكل ذلك من شأنه تزويد الخريج بمواصفات المواطن الصالح الذي يؤدي دورا فعال في المجتمع، هذا ما أشار إليه طعيمة (2006) برصده لجملة من مؤشرات الكفاءة الخارجية.

ب-مؤشرات الكفاءة الخارجية:

من خلال إثارة جملة من التساؤلات تصب في صميم العملية التعليمية التعلمية باعتبارها المنوطة بإخراج إطارات الدولة المسيرة للمجتمع:

إلى أي مدى يصلح خريج التعليم العام للدراسات الجامعية وما مدى امتلاكه للمهارات العامة (لغة، ثقافة عامة، مهارات دراسية، منهج علمي) للحياة الجامعية اللازمة؟

إلى أي مدى يمتلك متعلم اليوم مواصفات المواطن الصالح الذي يؤدي دوره في المجتمع باقتدار؟

إلى أي مدى يصلح للوظيفة أو العمل وإلى أي مدى يحقق الفرد الرهان الجزائري؟ **(طعيمة وآخرون، 2006)**

وللوصول بالخريج إلى أعلى مستويات الكفاءة بدءا بحجر الأساس في التعليم الابتدائي وصولا إلى التعليم الجامعي لتحقيق غايات الرهان الجزائري التعليمي المنشود، لابد أن نسهر في مناهجنا ومقرراتنا المجسدة في الكتاب المدرسي على تحقيق غايات منشودة لابد أن تفي بها التربية وتلقنها بقناعة للناشئة لتواكب مستجدات العصر دون انصهارها في الآخر، فنتخذ من هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوكيل الإجرائي والوجه التطبيقي للمنهج، أداة فعالة نستخدمها في المدارس باعتباره أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثل أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق أهداف المنظومة التربوية والسياسة الوطنية.

لذلك لابد أن يحتوي الكتاب المدرسي على معارف ومفاهيم تواكب التطور التكنولوجي من حيث المادة والمحتوى وطريقة العرض، ومن حيث الإخراج مثل شكل الكتاب، صوره، رسوماته، فلا شك أن تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية؛ إنما هو وقف على مدى التزامه بمعايير الجودة، ومراعاة مضامينه لميولات وحاجات المتعلمين النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والوجدانية، واحتوائها على مواصفات يراد ايصالها إلى المتعلم وتكون لصيقة به، وهذا ما أشار إليه طعيمة **(2006)**:

اكتساب المعرفة.

التكيف مع المجتمع.

تنمية الذات والقدرات الشخصية.

إعداد الإنسان المعاصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة.

إذن لابد أن نجعل من الكتاب المدرسي كنز كامن بين أيادي المتعلمين يجسد غايات التعلم:

تعلم لتعرف.

تعلم لتعمل.

تعلم لتكون.

تعلم لتشارك الآخرين. **(طعيمة وآخرون، 2006)**

إذن فمنظومتنا التربوية أمام تحدي كبير لا يكمن في تقديم التعليم بقدر ما يكمن في طريقة التعليم وضمان جودته للارتقاء بمستوى أداء المتعلم وفقا لما يسطره الكتاب المدرسي بمضامينه تحقيقا لوظائف جوهرية ذو فاعلية من تبادل للمعارف ووضعها تحت مجهر النقاش لتصل إلى درجة التأثير في المتلقي فيحدث التبليغ.

فالكتاب المدرسي يعد وسيط تربوي مهم في العملية التعليمية التعلمية باعتباره أيسر الأدوات التعليمية الملازمة للمتعلم داخل وخارج الحجرة الصفية، لما تحويه جعبته من خبرات تعليمية موجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ونظرا لأهميته ولكونه ذا قيمة تربوية عالية كان محط أنظار الباحثين في دراستهم، وقد أعطيت له عدة تعريفات:

فقد عرفه حمدان (1998): على أنه الوكيل الإجرائي للمنهج، أو بديل عنه بالكامل، فالكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمنهج التربوي، فهو الإطار المنهجي المتحرك الذي يضمن صورة المنهج الدراسي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليب تقويمه (حمدان، 1998) فهو بذلك ترجمان ذو آلية تطبيقية للمنهاج الدراسي.

ويرى **الحريري (2007)** بأنه الوثيقة الإجرائية لمحتوى المنهج، (الحريري، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه **حثروبي: (1997)** على أنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم **(حثروبي، 1997، ص: 80)**.

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة الذكر أنها جميعا تشترك في نقطة جوهرية وهي أن الكتاب المدرسي عبارة عن وثيقة تربوية مكتوبة، رسمية إجرائية كفيلة بترجمة مضمون المنهاج بكل حوامله وتوابعه وتفاصيله ودقائقه إلى كل من المعلم الذي يعتمد عليه في تنظيم تعليمه والمتعلم في تعلمه وقراءاته، بغية تفعيل عملية التعلم وجعلها أكثر فاعلية ونجاحا بإحداث تغيرات على أنماط سلوك المتعلم يمتد أثرها على واقع المدى البعيد.

وهذا ما يثبت ما ذهب إليه الغامدي **(2009)** في تعريفه للكتاب المدرسي بأنه " الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي". **(الغامدي، 2009، ص: 59)**.

كما أنه أداة أساسية يعتمد عليها لتحقيق أهداف المنظومة التربوية المسطرة والموجهة من قبل الدولة وفقا لما يخدم سياستها ويتماشى مع فلسفتها، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا إذا توفرت جملة من المعايير والخصائص وهو ما أشار إليه الحريري**(2007)**: الكتاب المدرسي من خلاله يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية، هذا فيما لو وضع بإتقان وجودة عالية ورعيت فيه الفروق الفردية بين المتعلمين واختلاف القدرات والميول والاتجاهات والدوافع بينهم، وفيما لو اهتم بالنمو الكامل الشامل للمتعلم وركز على المهارات والخبرات العملية، إلى جانب النظرية مما يساعد على إعداد المتعلمين للخوض في معترك الحياة والتعامل مع مشكلاتها وصعوباتها بجدارة وثقة**(الحريري، 2007.)**إذن لابد عند تصميم الكتاب الأخذ بقائمة من الشروط والأسس تتوافق وطبيعة المتعلم: وهذا ما أكده **الخوالدة (2004)**: حتى يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا بما يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية ليكون أداة فاعلة تيسير على الدارسين عملية التعلم وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات والذي يقوم بدور اجتماعي متميز.**(الخوالدة، 2004، ص: 301)**

لهذا لابد أن نعيد النظر في تطوير هذا الكتاب بما يتوافق ومستجدات العصر بتطوراته التكنولوجية وهذا ما أشار إليه الخطيب **(2007)** أصبح من الضروري أن يواكب التطور التكنولوجي من حيث المادة والمحتوى وطريقة العرض، ومن حيث الإخراج، مثل شكل الكتاب، صوره، رسوماته. **(الخطيب، 2007، ص: 207)**.

وهذا ما يثبت ما أشار إليه **أبو عميرة (1996)** الكتاب المدرسي في عالمنا المعاصر لا يعد مجرد وسيلة من وسائل التعليم فحسب، وإنما هو أداة من أهم أدوات التعليم في عصر لم يكن للعلم فيه حدود معينة وآفاق محددة، وإنما هو عصر قد اتسم بتفجر المعرفة وانتشارها، ويقدمها في كل مجال من مجالات الحياة، الأمر الذي جعل من الكتاب المدرسي ومادته المقروءة ركيزة أساسية من ركائز التقدم والتطور في أي مجتمع من المجتمعات ومهما تعددت البدائل عن الكتاب المدرسي وما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم من وسائل منافسة، فسوف يظل للكتاب مكانته وقيمته بحكم مميزاته وخصائصه التي يتمتع بها.**(أبو عميرة، 1996، ص: 224)**.

ولكن ليس معنى هذا أن نقف بأيدي مقيدة دون تحريك ساكن، فلابد أن نطور من أنفسنا من خلال تحقيق الجودة في الكتاب المدرسي، وذلك بأن نضعه كمطلب أساسي نسعى إلى تحقيقه في منظومتنا وذلك من خلال استحداث تصميم متميز للكتاب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وإدخال عناصر أساسية مكونة له وتنظيمات رابطة لمحتواه ليأتي في سياق الطموحات والأهداف التربوية المقصودة منه وإذا نريد تحقيق الجودة في الكتاب المدرسي فإن ذلك يستلزم التعرض للشروط و المواصفات التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب توافرها في الكتاب الجيد ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب.(دياب،2006.)

لذلك لابد أن نكسب رهان الجودة في الكتاب المدرسي ونحقق بذلك البقاء والتميز في المنظومات التربوية بحرصنا على تطبيق معايير ومواصفات يسمو بها الكتاب المدرسي إلى مراتب الإجادة والإتقان بمحتوياته في كونه وسيلة أساسية يعتمد عليه المتعلم ويستقي منه معلوماته ناهيك على أنه يسهم في صقل شخصيته وهذا ما أشار إليه **عبيدات (1999)** يعتبر عنصر جوهريا في العملية التعليمية التعلمية لا يمكن الاستغناء عنه، كما يعد مصدرا أساسيا يعتمد عليه المتعلم ويستقي منه معلوماته، ولكن لا يستطيع الكتاب تأدية جميع الوظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا توافرت فيه طائفة من الخصائص والمعايير، وعليه فإن السعي لتجويد الكتاب ضرورة ملحة إذا أردنا تطوير المناهج التعليمية والارتقاء بها.(**عبيدات، 1999، ص: 45**).

فمن مواصفات الكتاب المدرسي الذي يحقق معايير الجودة لابد أن تتوفر فيه جملة من المواصفات أوردها **العزاوي (2009): نتتبعها بالرصد والتعليق:**

من حيث الفلسفة:

أن يستند الكتاب المدرسي الجيد إلى فلسفة محددة واضحة المعالم تستلهم فلسفة المجتمع بنظرتها الموضوعية المتعمقة في خصائصه المميزة ومبادئه وقيمه وإلى واقعه بإمكاناته وطاقاته وقضاياه ومشكلاته ويمكن انجاز فلسفة الكتاب المدرسي في:

- يتماشى مع فلسفة المجتمع فكرا وعقيدة واتجاها.
- يتماشى مع الفلسفة التربوية التي ارتضاها المجتمع كاحترام التراث الثقافي، واحترام ذكاء الفرد المتعلم، مراعاة ميول الطلبة وحاجاتهم، استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
- مسايرته لإحداث أسس التعلم والمتمثلة في النشاط الذاتي.
- تكامل المتعلم وتعزيز إيجابيته.
- إثارة الدافعية لدى المتعلم.

- **من حيث الوظيفة والأهداف:**

- تقديم الجديد من المعلومات والمعرفة والثقافة ومجالات النشاط اللازمة لبناء شخصية المتعلم.
- اكساب المتعلمين بعض القيم والاتجاهات الإيجابية وتعديل بعض الاتجاهات والقيم غير مرغوب فيها.
- اكساب المتعلمون بعض المهارات في مجالات المعرفة المختلفة وفي مجالات الحياة.
- تنمية جوانب التفكير السليم عند المتعلمين والكشف عن ميولهم وحاجاتهم وإشباعها.
- مساعدة المتعلم على التعلم وزيادة نموه الفكري واللغوي.
- تحقيق أهداف المنهاج الدراسي وترجمة محتواه.
- مساعدة المعلم في تخطيط درسه وتنفيذه وتقويمه.

- **من حيث المحتوى:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن لمحتوى الكتاب المدرسي أهمية خاصة، فهو ترجمة لمطالب المنهج في المجال الذي وضع له، لذا كانت عملية اختياره جد حساسة، فلقد وضعت الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية المعاصرة بعض الضوابط التي تهيئ لهذا المحتوى سبيل النجاح إذا روعيت في اختياره وبناءه، يتضمن المحتوى ما يلي:

1 المادة العلمية:

حيث يراعي في مادة الكتاب العلمية ما يلي:

- أن تكون شرحا توضيحيا وتفسيرا لما يتضمنه المنهاج المقرر.
- أن تشبع لدى المتعلم رغبته في المعرفة والفهم وتكون لها علاقة بحياته وبيئته ومشكلات مجتمعه.
- أن تتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم وفي مستوى قدراته.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بتقديم مستويات متعددة يستفيد منها المتعلمون.
- أن تكون متوازنة في موضوعات الكتاب أو وحداته، فلاهي مسهبة مطولة ولا هي موجزة مختصرة.
- أن تتميز بالحداثة وأن تتماشى مع ما وصلت إليه نتائج البحوث والدراسات العلمية في مجال تخصص مادة الكتاب.

2 لغة الكتاب:

اللغة أداة المتعلم في اكتساب الخبرات التي تضمنها الكتاب المدرسي وهي وسيلته التي يتوقف عليها مدى فهمه واستيعابه لما في الكتاب من أفكار ومعلومات، ولهذا يجب العناية بلغة الكتاب كي يحقق الأهداف المنشودة منه.

ولتحقيق ذلك تجب العناية بسلامة اللغة، جمال اللغة، التوازن في تقديم الألفاظ أو المصطلحات الجديدة. **(العزاوي، 2009، ص: 288)**

لغة الكتاب الموجهة لمتعلمي المرحلة الابتدائية لغة تتسم بالبساطة وسلاسة الأسلوب، فلابد أن يراعى فيها الواقع الثقافي والاجتماعي للمتعلم وأن نوجه العناية للقاموس اللغوي المصور للطفل حتى يستعمل مصطلحات في قوالب تعبيرية بغية تجنب صعوبات الادراك اللغوي.

3 تنظيم المحتوى:

تنظم محتوى الكتاب المدرسي على أساس من التسلسل والتتابع والترتيب والربط المحكم بين مفاهيمه، ليعين المتعلم على سهولة الفهم وعلى التعامل مع بناء الكتاب المدرسي، ولهذا يجب أن توضع المادة العلمية للمتعلم في صورة مناسبة **(العزاوي، 2009، ص: 288.)**

وعليه فتنظيم المحتوى لابد أن يراعى فيه التطابق بين المواد في خاصية الكتاب الموحد ومراعاة الأسس النفسية والعقلية والاجتماعية التي تتماشى وحاجات المتعلمين واهتماماتهم لذلك لابد من انتقاء معارف لمحتويات الكتاب المدرسي تزود المتعلم بقيم ومعتقدات تتماشى وفلسفة المجتمع.

4 من حيث تنظيم الكتاب:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتنظيم الكتاب في صورة حسنة وشائقة من شأنه أن يفتح شهية المتعلم للتعلم ويعينه على التعامل الناجح مع الكتاب المدرسي كما أنه يعينه على حسن الاستفادة منه، لهذا فقد حرص التربويون على أن يبدو كتاب الطالب في صورة جذابة ترتيبا وتنظيما وإخراجا **(العزاوي، 2009.)**

وهنالك ***شروط*** لابد من مراعاتها أثناء بناء الكتاب لتحقيق الجودة المنشودة، يذكرها درويش (2007) كالآتي:

- **كفاءة المؤلف:** اذ لابد أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة التدريس المادة بخاصة، فضلا عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية والتربوية والميدانية إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية، وأن يتصف بالدقة والحيادية والأمانة العلمية بالإضافة إلى وعيه التام بواقع المجتمع وظروفه واتجاهاته الثقافية وأعرافه وتقاليده، أي اتفاق الفلسفة التربوية مع حاجات المجتمع وظروفه، ولابد أن يكون للمؤلف دراية بعلم النفس مستشيرا في ذلك متخصصين في هذا المجال لترتسم الصورة عنده على خصائص نمو المتعلمين الذين سيوجه لهم الكتاب، (درويش 2007)ولعل كفاءة المؤلف تظهر لنا أكثر في مقدمة الكتاب حيث يشار فيها إلى المبادئ الأساسية التي تمت مراعاتها في عملية تأليف وتنظيم المحتوى وفائدتها الجمة بما تحويه من إرشادات في توجيه المتعلم في عملية التعلم فهي بذلك تقدم فكرة عن فكر مؤلف الكتاب والأساسيات التي يتضمنها الكتاب والمرامي المقصود بلوغها عند المتعلم لتبصيره بالأهداف التعليمية المقصودة من وراء هذه التعلمات المبثوثة في الكتاب المدرسي.
- **مادة الكتاب ومحتواه:** بأن تكون هنالك علاقة واضحة بين مادة الكتاب ومحتواه وتنظيمه وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه وأن تتصف تلك المادة بالحداثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستوى المتعلمين العقلية والثقافية والاجتماعية واللغوية، ولابد أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة لئلا يهمل المتعلم تعلمه من معلومات وخبرات، وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساسا يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة، كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى (درويش، 2007) وهذا هو مشروع الكتاب الموحد الذي روعي فيه الارتباط بين المواد كارتباط مادة التربية الإسلامية بمادة التربية المدنية واللغة العربية –الذي نحن بصدد دراسة جودته من وجهة نظر معلمي المرحلة–
- **لغة الكتاب وأسلوب عرضه:** لعل من أهم نجاح بناء الكتاب المدرسي أن يكون سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائما لمستوى المتعلمين اللغوي في تعابيره، أصيلا في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته، كما لابد أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية والعقلية والثقافية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث السهولة والدقة والوضوح مبسطة للمصطلحات والمفاهيم.
- **شكل الكتاب وإخراجه:** يعد عامل استقطاب للمتعلم من ناحية شكله فهو أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم للحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خال من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين الجلد، موفقا في اختيار اسمه وعنوانه الرئيسي وعناوينه الفرعية، ليكون شفافا للمتعلمين ومغريا للقراءة وللاعتماد عليه في المراجعة **(درويش، 2007.)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا ما يثبت أن الكتاب المدرسي بكل حوامله ومحتوياته يشكل مرتكزات وأطر للعملية التعليمية التعلمية، فهو سند بيداغوجي ينطلق منه كل من المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف المنظومة التربوية التعلمية فكلما كان تصميمه وإخراجه على مستوى عالي ذو نوعية عالية الجودة كلما كانت الأهداف محققة ذات صلة بحياة المتعلم وتتفق مع متطلبات حياته وما يفرضه سِنه فتغدو بذلك كل التعلمات حقائق تتحول إلى مهارات يتقنها ويوظفها في واقعه.

- **الأهداف المرجوة من الكتاب الموحد للسنة أولى من التعليم الابتدائي:**

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة، لأن لها ما يسندها ويدعمها ويبين جدواها في مناهج الجيل الثاني، ويبين ذلك **طيب نايت (2016)** من خلال ما يلي:

– إن التعلم عملية بنائية، إذ تسعى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق ملمح واحد.

– إن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد له مجالا واضحا للتفعيل في إطار الكتاب الموحد، علما أن تفاعل المواد فيما بينها يتجسد من خلال الكفاءات العرضية ومدى إسهام المادة الواحدة، في تحقيق الكفاءة الشاملة للمادة الأخرى، وكما اهتمت بمبدأ الشمولية، وتحقيق البعد المناهجي، وهذا لا يظهر على مستوى الهيكلة والتصميم فحسب؛ وإنما يظهر أيضا من خلال الانسجام في تقديم محتويات المواد، وذلك حتى يتسنى تحقيق الكفاءات والملامح بشكل متجانس.

– صنفت مناهج المواد إلى أربعة مجالات: مجال اللغات، مجال المواد الاجتماعية، مجال العلوم والتكنولوجية، مجال الفنون والثقافة والرياضة، ولقد صنفت التربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال المواد الاجتماعية، وبما أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساس الذي تنضوي حوله مادتان اجتماعيتان دون أن نغفل الجانب الاجتماعي للغة والذي وضحته بحوث علم الاجتماع اللغوي (طيب نايت وآخرون، 2016، ص: 7)

هذه بعض المسوغات البيداغوجية التي تمخضت عنها فكرة الكتاب الموحد، أضف إلى ذلك بعض الاعتبارات النفسية التي أوضحت أن متعلمي الطور الأول يشق عليهم التعامل مع عدة سندات تربوية.

كما يشير سليمان **(2016) إلى أن احتواء الكتاب على وضعية أم انطلاقيه واحدة شاملة للمواد الثلاث**، كان باعتبار أن نصوص القراءة المقترحة في اللغة العربية لها امتداد وأثر في الوضعيات التعلمية المقترحة في التربية المدنية والإسلامية، لتكون بذلك منطلقا للتعلمات المستهدفة من المقطع وتعمل على استدعاء الموارد القبلية للمتعلمين، وتحدد طبيعة الموارد الجديدة ومجالات توظيفها واستثمارها في الواقع **(طيب نايت وآخرون، 2016، ص: 8)**

فهي بهذا المفهوم وضعية جامعة شاملة للمواد الثلاثة تعمل على تحقيق التناسق والانسجام بينها وتستهدف إعمال الفكر وتدفع بالمتعلم إلى التفكير وإيجاد حل للمشكلة المستنبطة من واقعه الاجتماعي والملمة بمختلف جوانب حياته مستعملا اللغة لإيجاد حلول لمشاكله الدينية والمدنية، مما يجعله قادرا على الصمود في وجه كل الأسلحة الباردة والتعامل معها بعقلانية وعدم الانزياح وراءها إذ وظف الانسجام حقيقة من حيث الكمية والكيفية في هذا الكتاب الموحد بين مختلف المحتويات التعليمية والوضعيات لهذه المواد، كان لها دور في تثبيت فكر المتعلم وعدم تشتيته بين هذه المحتويات التي تسهم في تفعيل وتعزيز القيم والشعور بالهوية من تأكيد للذات والتفاعل مع الآخر وننتج بذلك فردا قادرا على الإنتاج بعيدا عن سياسة الاستهلاك.

تحليل المبادئ المعتمدة في تأليف الكتاب الموحد للسنة أولى من التعليم الابتدائي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه المبادئ هي التي توضح الفلسفة المعتمدة في تأليف الكتاب –لنتمكن من تحليل عناوينه ومضامينه– نذكر منها ما أشار إليه **طيب نايت (2016)**:

ترجمة الكتاب لمناهج المواد الثلاث(لغة عربية، تربية إسلامية، تربية مدنية) من حيث توخي مختلف الملامح والكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية المنبثقة عنها، والعمل على تجسيدها من خلال الميادين التي تهيكلها وتنظمها وتفعيل مختلف التوجيهات والتوصيات التي تضع المناهج حيز التنفيذ.(**طيب نايت وآخرون، 2016، ص: 09**)مثلا الكفاءة الشاملة للطور الأول في مادة اللغة العربية يتواصل المتعلم مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا بسيطة، مع التركيز على النمطين الحواري والتوجيهي؛ فكلما عملنا على تنمية مهارة الاستماع والتعبير والقراءة تمكن المتعلم من التعبير عن ذاته وترجمة خباياها المتشبعة بالقيم ليؤكد وجوده وهويته ليتواصل مع الآخر وتنبثق عن هذه الكفاءة الشاملة كفاءة ختامية لكل ميدان، نذكر على سبيل المثال الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق؛ يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي ويتجاوب معها، والكفاءة الختامية في ميدان التعبير الشفوي، يقدم توجيهات ويتأثر بها انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

ويضيف **طيب نايت (2016)**" **شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للتعلمات** ، وذلك باقتراح وضعيات تعلمية لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العرضية والقيم.

النصوص المقترحة لفهم المنطوق وفهم المكتوب والتي تتمحور حولها جل أنشطة اللغة العربية، ولها امتداد في مادتي التربية الإسلامية والمدنية، إنما هي نصوص ذات صبغة جزائرية من حيث المضمون والقيم ومبادئ الهوية الوطنية". ولكن الحكم على صبغة هذه النصوص سنتركه لمعلمي هذه المرحلة باعتبارهم المشرفين على توصيلها وفيما يخص القيم والكفاءات العرضية للمواد الثلاثة في الكتاب الموحد نوضحها بالتحليل والشرح في هذه الجداول:

الهوية الوطنية.	يعتز بلغته وبإسلامه، وبانتمائه الحضاري، ويقدر مكونات الهوية الجزائرية، ويحترم رموزها، ويكتشف هويته الشخصية، وينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.
المواطنة.	الحب والولاء للوطن، يتحلى المتعلم بروح التعاون والمسؤولية، ويساهم في العمل الجماعي، ويتحلى بالصدق في التعامل؛ يساهم في الحياة الثقافية في محيطه؛ ينتهج أساليب الحوار البناء، وينبذ العنف بمختلف أشكاله.
التفتح على العالم.	يكتشف محيطه تدريجيا من القريب إلى البعيد، يتعرف على ثقافات العالم ويحترمها، وينتهج أساليب التعايش السلمي مع الآخرين؛ يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.

جدول (1) يمثل القيم والمواقف المدرجة في تأليف الكتاب.

طابع فكري	يوظف قدراته التعبيرية الشفهية والكتابية، ويستخدم الاستدلال الموضوعي في وضعيات إبداء الرأي ونقد مواقف وتصحيحها، (الأدلة الشرعية).
طابع منهجي	يحسن انتقاء وتنظيم المعلومات بشكل منطقي، ويستخدمها في مواقف الحوار والتواصل مع الغير. يتعرف على وسائل الإعلام والاتصال.
طابع تواصلي	يستخدم الأساليب المناسبة للوضعية الحوارية التوجيهية، يجيب عن أسئلة، يوظف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.
ط.شخصي/اجتماعي.	يعمل باستقلالية ويساهم بفاعلية في الأعمال الجماعية.

جدول رقم (2) يمثل الكفاءات العرضية. **(طيب نايت وآخرون، 2016.)**

تنشئة المتعلمين على مجموعة من القيم– كما تبينه الجداول– من قيم تخص العقيدة الإسلامية، وقيم الهوية ومبادئها الأخلاقية والثقافية، وقيم المواطنة، وانطلاقا من هذه القيم المبثوثة فيه، تتوخى المنظومة التربوية تحقيق غاية ترسيخ الهوية الجزائرية بمقوماتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والوعي بتنوع وتكامل روافدها، ولا يتأتى لها ذلك إلا بإضفاء صبغة الطابع الفكري والمنهجي والتواصلي والشخصي والاجتماعي على تعليمية المواد الثلاث واستخدام معارفها كمرتكزات تعكس ممارسات سلوكية إيجابية على واقع الحياة، كممارسة المتعلم للأخلاق والآداب الإسلامية المكتسبة في وضعيات التواصل مع المحيط الاجتماعي والبيئي كالصدق في القول والفعل، وإبعاد الأذى عن الطريق، ومختلف التصرفات التي تبين اعتزازه بالإسلام والولاء للوطن من احترام للعلم الوطني ورموز السيادة الوطنية، ونجاحها في تحقيق مراميها إنما هو وقف على طبيعة عناوين الوحدات ومضامين الخطابات المدرجة في تأليف الكتاب.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

مما لا شك فيه إن نوعية وطبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج، فالمنهج الوصفي التحليلي هو أنسب المناهج البحثية لتحقيق الغرض في مثل هذه الدراسات لاحتوائه على خاصية الوصف والتصوير الذي يسمح بتحليل البيانات وتفسيرها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الابتدائي اللذين يدرسون صف السنة أولى ابتدائي في جميع مدارس التابعة للمقاطعة العاشرة بحي كشيدة لولاية باتنة.

عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة جيدة بطريقة قصدية كافية لتمثيل المجتمع الأصلي من معلمي اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الابتدائي حيث بلغ عدد أفراد العينة (20) معلما موزعا على ابتدائيات المقاطعة عشرة لولاية باتنة.

أداة الدراسة:(صدقها وثباتها)

لقد تم اعتماد أداة مستحدثة من صنيعنا بالاستناد على شبكة تقييم الكتب المدرسية الواردة في الدراسات السابقة وإدخال إضافات عليها وهذه الأداة متمثلة في استبانة تحمل جملة من المؤشرات لقياس جودة تأليف الكتاب الموحد، ونهدف من خلالها إلى وضع معايير واعتمادها كمرجع وخارطة يُعتمد عليها لتصميم الكتب المدرسية بما يحقق لها الجودة في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وللتأكد من صدق الأداة وثباتها تم عرضها على أربعة أساتذة في كل من تخصص علم التربية وعلم النفس، واللسانيات التعليمية بجامعة باتنة، للتأكد من فعليتها وصدق محتواها، وقد تم إجراء تعديلات طفيفة من حذف وزيادة على بعض المؤشرات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة في أسلوب المعالجة الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية **(عدد التكرارات في 100) ÷ عدد أفراد العينة.**

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

سنقوم بعرض ومناقشة نتائج مستوى جودة تأليف الكتاب الموحد من وجهة نظر معلمي السنة أولى بالاعتماد على شبكة تقييم للكتاب المدرسي الموحد.

- **عرض وتحليل نتائج كفاءة مؤلف الكتاب:**

مقاييس تطابق جودة التأليف	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع الكتاب					
أولا: كفاءة مؤلف الكتاب	1- انعكاس كفاية المؤلف ووجهة نظره في الكتاب من الناحية التربوية والعلمية والنفسية والخبرة الفعلية.	%20	%45	%15	%20
	2- حرص المؤلف على وضوح الأهداف التعليمية للكتاب في ضوء مستوى الطلبة مع تحقيق التوازن بين مجالات الأهداف (المعرفية، الانفعالية، والحس حركية) وشموليتها وتنوع أنشطتها	%15	%20	%45	%20
	3- توافق الفلسفة التي بني عليها المؤلف الكتاب مع حاجات المجتمع.	%35	%45	%20	%0

جدول رقم (1) يمثل نتائج تحليل كفاءة مؤلف الكتاب

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (1) أن معظم النسب المرتفعة للمؤشرات 1، 2، 3 التي تقيس كفاءة مؤلف الكتاب كانت (بنعم) مما يدل على أن جل المعلمين مقتنعون بكفاية مؤلف الكتاب وانعكاس وجهة نظره من الناحية التربوية والعلمية والنفسية والخبرة الفعلية ولكن بتقديرات مختلفة (مرض، متوسط، غير مرض) وكان إجماع تام للمعلمين من ناحية توافقها مع فلسفة المجتمع وحاجاته حيث لم تسجل أي نسبة معارضة بـ **(لا)** وقدرت بـ **(0%)** ، ولكن بالرغم من ذلك فإنهم يرون أن أهداف الكتاب غير مرضية لكونها غير شاملة للمجلات الثلاثة ولم تركز على المستويات العليا من الأهداف المعرفية.

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها من وجهة نظر معلمي السنة أولى نلاحظ أن كفاءة مؤلف الكتاب كانت واضحة وقدرت بأعلى نسبة بتقدير (متوسط) وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على البحث عن الاجادة والتميز دائما في تأليف الكتب المدرسية.

- **عرض وتحليل نتائج تحليل تطابق المحتويات البيداغوجية مع متطلبات البرنامج:**

مقاييس تطابق جودة التأليف مع الكتاب	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	
ثانيا: تطابق المحتويات البيداغوجية مع متطلبات البرنامج	1- المحتوى مطابق للمنهاج ولأهدافه؟	%45	%20	%20	%15
	2- مناسبة تنظيم مادة الكتاب منطقيا وسيكولوجيا.	%50	%20	%20	%10
	3- ربط مادة الكتاب وتطبيقاتها في مواد حياتية.	%65	%25	%5	%5
	4- كمية المحتويات ملائمة للحجم الساعي ولسن المتعلم؟	%25	%55	%20	%0
	5- المحتويات تقدم معطيات نظرية صحيحة حديثة تواكب مستجدات العصر؟	%80	%15	%5	%0
	6- كفاية أسئلة الكتاب وتدريباته وأمثلته في مساعدة المتعلمين على فهم المادة واستيعابها وتراعي الفروق الفردية.	%5	%10	%10	%75
	7- وسائل التقييم المقترحة تساعد على التفاعل بين معلم والمتعلم / ومتعلم؟	%45	%30	%25	%0
	8- وضعية الإنطلاقية الأم تسمح بدمج تعلمات المواد الثلاثة؟	%75	%25	%0	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	9- الكتاب الموحد يحافظ على محتوى خصوصية المادة الواحدة.	%5	%35	%10	%50
	10- ضعيات الادماج تجعل المتعلم يجند مكتسباته، ويتعرف على نقائصه واستدراكها وتنمي كفاءاته العرضية؟	%80	%20	%0	%0

جدول رقم (2) يمثل نتائج تحليل تطابق المحتويات البيداغوجية مع متطلبات البرنامج

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول **رقم (2)** والذي يتعلق بالمحتويات البيداغوجية وتطابقها مع البرنامج أن معظم المؤشرات **(1، 2، 3، 5، 7، 8، 10)** التي تقيس دقة وجودة المحتويات البيداغوجية كانت (**بنعم**) وقد حظيت بنسب عالية وبتقدير(مرض) مما يدل على جودة المحتويات الموجودة في الكتاب الموحد للغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ما عدا المؤشرات (6، 9) أعلى نسبة كانت (بلا) وذلك بنسبة (75% ، 50%) على التوالي ويظهر في قياس المؤشرين عدم كفاية أسئلة الكتاب وتدريباته وأمثلته في مساعدة المتعلمين على فهم المادة واستيعابها مما يستوجب تدخل المعلم بتدريباته اللازمة، ومن المآخذ السلبية التي أُخذت عن محتوى الكتاب الموحد و قسنها من وجهة نظر المعلمين أنه لا يحافظ على خصوصية المادة الواحدة وإنما بني على أساس تكاملي، لذلك لابد من حسن استعمال المحتوى وتوجيه المتعلمين للمحافظة على خصوصية المادة و في الوقت تكاملها مع المواد الأخرى دون فقدانها لِكُنهِهَا.

مما سبق نستنتج أنه يوجد تطابق بين المحتويات البيداغوجية ومتطلبات البرنامج بتقدير **(مرض)** وهذا ذا دلالة على جودة المحتوى وتطابقه مع متطلبات البرنامج.

- **عرض وتحليل نتائج لغة الكتاب وأسلوب عرضه:**

مقاييس تطابق جودة التأليف مع الكتاب	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	
ثالثا: لغة الكتاب وأسلوب عرضه	1- لغة الكتابة والشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث السهولة والدقة والوضوح مبسطة بقاموس مصور للمصطلحات والمفاهيم.	%40	%40	%20	%0
	2- شائقة العرض في موضوعاتها ومتدرجة الصعوبة في معلوماتها.	40%	%60	%0	%0
	3- متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.	%0	%100	% 0	%0
	4- فصوله وأبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية والعقلية والثقافية.	65%	%15	%20	%0

جدول رقم (3) يمثل نتائج تحليل لغة الكتاب وأسلوب عرضه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم **(3)** الذي يتضمن تحليل لغة الكتاب وأسلوب عرضه أن معظم النسب المرتفعة للمؤشرات **(1، 2، 3، 4)** كانت **(بنعم)** وبتقدير **(متوسط)** في حين انعدمت نسبة المؤشرات القائلة **(بلا)** مما يدل على جودة تأليف لغة الكتاب وتمتعه بأسلوب شيق في العرض.

نستخلص مما سبق أن الكتاب الموحد يتمتع بمقاييس جودة لغة الكتاب وأسلوب العرض بتقدير **(متوسط)** ينبغي العمل على إدخال نصوص ذات أسلوب قصصي مشوق في المرحلة الابتدائية لتستهوي المتعلمين وتجذبهم أكثر.

- **عرض وتحليل نتائج تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج:**

مقاييس تطابق جودة التأليف مع الكتاب	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	
رابعا: تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج	1- الكتاب المدرسي ينقل القيم العالمية مثل: حب الوطن، التحلي بالمسؤولية وروح العمل، التضامن...	%100	%0	%0	%0
	2- روعي في تأليفه تمثيل متوازن للشخصيات من ناحية السن ومطابقة للواقع.	%100	%0	%0	%0
	3- في التمثيل يأخذ بعين الاعتبار تنوع الأوساط الاجتماعية بكل تظاهرتها الثقافية وعاداتها ضمن محاوره العائلة، المدرسة، الأوساط المهنية، أوساط الاستجمام	%100	%0	%0	%0

جدول رقم (4) يمثل نتائج تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج.

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم **(4)** والتي تتضمن قياس مدى تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج أن جل المؤشرات **(1، 2، 3)** قد حظيت **(بنعم)** بنسبة مشتركة عالية جدا تمثلت في اجماع أفراد العينة على تقدير **(مرض)** بنسبة **(100%)**. وبناء على هذه النتائج الممثلة بنسبة عالية كلية مطلقة من وجهة نظر معلمي السنة أولى يتضح أن تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج كان محققا بجودة عالية مع ما يتماشى مع ثقافة المجتمع.

- **عرض وتحليل تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه:**

مقاييس تطابق جودة التأليف مع الكتاب	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	
خامسا:	1 -جاذبية الغلاف الخارجي للكتاب ومقاومته للاستعمالات المتكررة للكتاب.	%0	%40	60%	%0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه	2- مقاسه وحجمه ملائم لسن المتعلم والمادة التعليمية الموحدة بين ثلاث مواد؟	%5	%95	%0	%0
	3 -غلاف الكتاب يحتوي على المعلومات اللازمة من عنوان الكتاب، المادة، دار النشر؟	%100	%0	%0	%0
	4- أنت مع طريقة عرض وتصميم محتوى صفحات دروس المواد الثلاثة في الكتاب بالتناوب، عربية، إسلامية، مدنية.	%0	%0	%0	100 %
	5- أنت مع تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء كل جزء يجمع مادة بألوان مختلفة ومتمايزة عن المادة الأخرى في الكتاب الواحد.	%100	%0	%0	%0
	6- الكتاب المدرسي يحتوي على طريقة استعمال الكتاب، مقدمة، فهرست يسهل الاستغلال، ذو تبويب وترقيم محترم؟	60%	%40	%0	%0
	7- نصوصه تمتاز بجودة المقروئية من ناحية مقاس الحروف، ومناسبة حجم الكتاب للمتعلمين ووضوح الطبع من حيث الصور ذات نوعية جيدة تعبيرا وجمالا.	%50	%50	%0	%0
	8- خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية واللغوية والاملائية	%0	%100	%0	%0

جدول رقم (5) يمثل نتائج تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم **(5)** والتي تُعنى بقياس تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه أن معظم المؤشرات **(1، 2، 6، 7، 8)** قد نالت أعلى نسبة **(بنعم)** وبتقدير **(متوسط)** مما يستلزم إعادة النظر في تصميم الشكل الخارجي للكتاب الموحد ليخرج في صورة جديدة متقنة اتقانا محكما؛ في حين كانت المؤشرات **(3، 5)** مستوفية في الكتاب الموحد وبتقدير **(مرض)** حيث بلغت النسبة **(100 %)**، ما عدا المؤشر **(4)** بحسب وجهة نظر المعلمين أن تصميمه هو المتسبب في اضمحلال خصوصية المادة الواحدة بإجماع أفراد العينة **(بلا)** بنسبة **(100%)**، وهذا ما يستدعي إعادة النظر في تصميم الكتاب الموحد بما يضمن الحفاظ على فكرة الكتاب الموحد دون فقدان خصوصية المادة الواحدة.

وبناء على هذه النتائج، يمكننا القول إن تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه قيست جودتها بتقدير **(متوسط)** من وجهة نظر معلمي السنة أولى ابتدائي.

نستنتج من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة واستنطاق احصائيات أداة الدراسة بمقاييسها الخمسة وبمجموعة مؤشراتها التي كلما روعيت في تأليف الكتاب تحققت الجودة؛ فقياس كفاءة جودة المؤلف حددتها الأداة بتقدير **(متوسط)** يمكن أن تعزى وسطية هذا التقدير إلى تغييب وإهمال دور المختصين في مجال تصميم الكتب المدرسية من خبراء التربية وبناء المناهج والمختصين في علم النفس والاقتصار على خبرة المفتشين التربويين والأساتذة المكونين، أما فيما يخص قياس تطابق المحتويات البيداغوجية وتوافقها مع الجوانب الاجتماعية الثقافية مع متطلبات البرنامج فقد تحققت الجودة بتوظيف هذان المعياران في الكتاب المدرسي الموحد بتقدير **(مرض)** أما فيما يخص تحليل لغة الكتاب وأسلوب عرضه فقد قدرت مستوى جودتها بتقدير **(متوسط)** مما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستلزم العمل على ادخال أساليب تجعل من لغة الكتاب متنفسا يلوذ إليها المتعلم ليتعايش معها ويصير جزءا منها، أما فيما يخص تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه فكان بتقدير(**متوسط**) من ناحية الشكل الخارجي والاستغلال الداخلي للمقدمة والفهرست والصور كان ذو نوعية ذات جودة ولكن يبقى ما نطمح إلى تحسينه تقسيمات الكتاب الموحد والعمل على تطوير وتصميم هذا الجانب فيه.

خاتمة: نافلة القول إن هذا البحث قد توصل إلى استحداث وتطوير أداة لقياس جودة تأليف الكتاب المدرسي الموحد بغية الوقوف على نقائصه بعين حازمة ورؤية صادقة بعيدا عن المغالاة والمبالغة لنساعد على علاج نقائصه وتحديد إيجابياته لارتباطه بالقاعدة الأساسية للتعليم الذي يتوقف عليه مصير جيل الغد الذي يسعى إلى الإصلاح وذلك بتجنيده وتنمية قدراته وتغيير توجهاته نحو الأفضل وتثبيت مبادئه وقيمه، ومن خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية لمستوى جودة تأليف الكتاب الموحد للسنة أولى ابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات، وهي كالآتي:

–إسناد مهمة تأليف الكتاب إلى خبراء مختصين في علوم التربية وبناء المناهج بالاشتراك مع أهل الخبرة في الميدان من مفتشين تربويين وأساتذة مكونين.

– تبسيط المفاهيم وتقريبها من الحصيلة المعرفية للمعلم حتى يتجاوب والمستجدات الحاصلة على مستوى المفاهيم مع التركيز في الكتاب على الخبرات التي تعلم المتعلمين أساليب التفكير العلمي وطرق البحث أكثر من الاهتمام بالمعارف المجزأة والمعلومات التوصيلية.

– توفير الوسائل المطبوعة للمعلم لإعانته على فهم واستخدام الكتاب ككتاب دليل المعلم، كتاب الأسئلة والاختبارات واعداد مجلة تربوية دورية رسمية من قبل وزارة التربية تهدف إلى تصويب الثغرات التي وقع فيها الكتاب.

– تزويد مكتبة المدرسة بالوسائل والأجهزة والأدوات والتقنيات التي تتماشى ومقرر الكتاب المدرسي.

– انشاء هيئة ولجنة مختصة بمراقبة جودة الكتاب المدرسي كما تعنى بالتعرف على مظاهر الضعف وكتابة التقارير من خلال ملاحظة ورصد أخطاء الكتاب حتى لا يقع في أخطاء تتنافى مع ما جاء في المنهاج كما ورد أن النصوص مشكولة شكلا تاما إلا أن هذا لم يتحقق لوجود بعض الكلمات الغير مضبوطة بالشكل ضمن النصوص.

– تجريب الكتاب قبل أن يوضع موضع التنفيذ، وقبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للاستعمال لابد أن يجرب الكتاب لمدة تزيد عن عام دراسي مع ضرورة توزيع نسخ من هذا الكتاب الذي هو تحت التجريب على مجموعة من المعلمين في الميدان ليطلعوا عليه لإبداء ملحوظاتهم وأراءهم.

– ضرورة توحيد بطاقة تقييم شاملة تراعي معايير الجودة ليأخذ بها عند اعداد وتأليف الكتب.

– إقامة دورات وملتقيات وأيام دراسية للتعريف بأهداف الكتاب الموحد في ظل المقاربة بالكفاءات من قبل المتخصصين في علوم التربية والمكونين المشرفين.

– إدراج عملية التكوين المسبق حول المنهاج الجديد وكتب الإصلاح قبل الشروع الرسمي في تطبيقها.

– الحرص على اعداد محتويات بدقة لمراعاة الفروق الفردية والتدرج في عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الكتاب الموحد يخدم فئة معينة من المتعلمين الساكنين بالمناطق المتحضرة إن لم تراعي فيه ظروف بيئة المتعلم في البوادي والأرياف والمناطق النائية التي تفتقر إلى الكثير من الوسائل والدعائم نتيجة لسرعة إنجازه.

– ضرورة الاعتماد في اصلاح المناهج في ظل الكتاب الموحد على مسايرة مراحل التعليم من السنة أولى لينتقل تدريجيا مع بقية السنوات حتى تربط المعارف السابقة باللاحقة ولا يقع المتعلم في ارتباك من أمره.

– العمل على تصميم الكتاب الموحد وفق نظام كل جزء من المادة الواحدة مستقل عن المادة الأخرى ومتميز بألوان ورسومات تختلف عن المادة الأخرى في ظل كتاب واحد للحفاظ على خصوصية المادة الواحدة.

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

- ابن منظور (1993)، *لسان العرب، لبنان:* دار الكتب العالمية.
- أبو عميرة، محبات (1996)، *الرياضيات التربوية*، ط1، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- البادي، نواف محمد (2010)، *الجودة الشاملة في التعليم وتطبيقات الايزو*، د، ط، عمان، الأردن: دار اليازوردي.
- حثروبي، محمد الصالح (1997)، *نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته*، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
- الحريري، رافدة عمر (2007)، *التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية*، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر.
- الخطيب، أمل إبراهيم (2007)، *الإدارة المدرسية، فلسفتها، أهدافها وتطبيقاتها*، ط1، عمان، الأردن: دار قنديل.
- الخوالدة، محمد محمود (2004)، *أسس المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- دعمس، مصطفى نمر (2009)، *إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم*، ط1، عمان، الأردن: دار غيداء.
- الزواوي، خالد محمد، (2003) الجودة الشاملة في التعليم، ط1، القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
- طيب نايت وآخرون، سليمان(2016) *دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية*، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة الجزائرية.
- عبيدات، سليمان (1999) *القياس والتقويم التربوي*، الأردن: الجامعة الأردنية، كلية التربية.
- العزاوي، رحيم يونس كرو(2009)، *المناهج وطرق التدريس*، دط، عمان، الأردن: دار دجلة.

- **المجلات:**

- كحول وأخرى، شفيقة (2012)، *تقويم الجانب البيداغوجي من الكتاب المدرسي لمادة العلوم الطبيعية وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط*، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03 سبتمبر، 2012.

- **الرسائل الجامعية:**

- حمدان، محمود (1998)، *تقويم كتاب الجبر للصف التاسع من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم في غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى بغزة.
- درويش، داود حلس، *معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير: رسالة منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز الهادي (2009)، *أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، رسالة منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- **الملتقيات:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دياب، سهيل رزق (2006)، *تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني*، مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، جامعة الأقصى (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج).

ملحق الدراسة: شبكة تقييم جودة الكتاب الموحد:

مقاييس تطابق جودة التأليف مع الكتاب	مؤشراته	نعم			لا
		مرض	متوسط	غير مرض	
أولا: كفاءة مؤلف الكتاب	**4**- انعكاس كفاية المؤلف ووجهة نظره في الكتاب من الناحية التربوية والعلمية والنفسية والخبرة الفعلية.				
	5- حرص المؤلف على وضوح الأهداف التعليمية للكتاب في ضوء مستوى الطلبة مع تحقيق التوازن بين مجالات الأهداف (المعرفية، الانفعالية، والحس حركية) وشموليتها وتنوع أنشطتها				
	6- توافق الفلسفة التي بني عليها المؤلف الكتاب مع حاجات المجتمع.				
ثانيا: تطابق المحتويات البيداغوجية مع متطلبات البرنامج	1- المحتوى مطابق للمنهاج ولأهدافه؟				
	2-مناسبة تنظيم مادة الكتاب منطقيا وسيكولوجيا.				
	1- ربط مادة الكتاب وتطبيقاتها في مواد حياتية.				
	2- كمية المحتويات ملائمة للحجم الساعي ولسن المتعلم؟				
	3- المحتويات تقدم معطيات نظرية صحيحة حديثة تواكب مستجدات العصر؟				
	4- كفاية أسئلة الكتاب وتدريباته وأمثلته في مساعدة المتعلمين على فهم المادة واستيعابها وتراعي الفروق الفردية.				
	5- وسائل التقييم المقترحة تساعد على التفاعل بين معلم والمتعلم / ومتعلم؟				
	6- وضعية الإنطلاقية الأم تسمح بدمج تعلمات المواد الثلاثة؟				
	7- الكتاب الموحد يحافظ على محتوى خصوصية المادة الواحدة.				
	8- وضعيات الادماج تجعل المتعلم يجند مكتسباته، ويتعرف على نقائصه واستدراكها وتنمي كفاءاته العرضية؟				
ثالثا: لغة الكتاب وأسلوب عرضه	1-لغة الكتابة والشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث السهولة والدقة والوضوح مبسطة للمصطلحات والمفاهيم.				
	2-متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.				
	3-فصوله وأبوابه منظمة ومناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية...				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: تطابق الجوانب الاجتماعية الثقافية مع البرنامج	1- الكتاب المدرسي ينقل القيم العالمية مثل: حب الوطن، التحلي بالمسؤولية وروح العمل، التضامن...				
	2- روعي في تأليفه تمثيل متوازن للشخصيات من ناحية السن ومطابقة للواقع.				
	3- في التمثيل يأخذ بعين الاعتبار تنوع الأوساط الاجتماعية بكل تظاهرتها الثقافية وعاداتها ضمن محاوره العائلة، المدرسة...				
خامسا: تطابق الجوانب المادية للنشر مع شكل الكتاب وإخراجه	1 -جاذبية الغلاف الخارجي للكتاب ومقاومته للاستعمالات المتكررة.				
	9- مقاسه وحجمه ملائم لسن المتعلم والمادة التعليمة الموحدة بين ثلاث مواد؟				
	10- أنت مع طريقة عرض وتصميم محتوى صفحات دروس المواد الثلاثة في الكتاب بالتناوب، عربية، إسلامية، مدنية.				
	11- أنت مع تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء كل جزء يجمع مادة بألوان مختلفة ومتمايزة عن المادة الأخرى.				
	4 -غلاف الكتاب يحتوي على المعلومات اللازمة من عنوان الكتاب، المادة، دار النشر؟				
	5-الكتاب المدرسي يحتوي على طريقة استعمال الكتاب، مقدمة، فهرست يسهل الاستغلال، ذو تبويب وترقيم محترم؟				
	6 - نصوصه تمتاز بجودة المقروئية من ناحية مقاس الحروف، ومناسبة حجم الكتاب للمتعلمين ووضوح الطبع من حيث الصور ذات نوعية جيدة تعبيرا وجمالا.				
	7- خلو الكتاب من الأخطاء الطباعية واللغوية والاملائية				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com